من زوايا النسيان

زهرات ذابلات

لشاعر معروف

أحاذر فى نجواك بث شكاتى ... فأكتم ما فى القلب من حسرات
ويُضرعنى وجدى فألقاك شاكيا ... ولا بد للمصدور من نفثات
لقد علمت أخت الملائك أننى ... من الهمّ والآلام فى غمرات
وأن هواها مستبدّ بمسمعى ... وفى كل حسن مالئ نظراتى
وملء فؤادى والأمانىّ كلّها ... يبرّح بى فى يقظتى وسُباتى
أروم اصطبارا عن لقاك فأثنى ... إليك بملء القلب من لذعات
وألتمس السلوى لديك فاثنى ... يزاد من الأشواق مستعرات
اذا ما دجا بالغمّ قلبى أضاءه ... كواكب من ذكراك والخطرات
وان جنحت للشر نفسى هديتها ... بذكرك فارتدّت الى الحسنات
وان أخلدت يوما إلى الارض ردها ... هواك الى الافلاك فى لمحات
وذكرك قد يجلو عن القلب رَينه ... فيسطع فيه النور حين صلاتى
على أننى يعتادنى من تذكرى ... لواعج همّ مُشعَل الزفرات
هى النور وهى النار والسلم والوغى ... بقلبى ، ومنها غبطتى وشكاتى
وأمنى وخوفى، وهى أنسى ووحشتى ... وظلمة أيامى وضوء حياتى
فيا قرة إن غاب عنّى نوره ... فقلبى ليل موحش الظلمات
ويا شمس حسن إن تغب فجوانحى ... بها شفق فى وقدة الجمرات
ويا فلكا للحسن والحب دائرا ... يبارك ربّى هذه الدورات
فلو كان ما بينى وبينك فرقة ... لقطع بحار أو لطىّ فلاة
ولكنه الدهر المُشتّ يُقيمنا ... على قربنا فى فرقة وشتات
تمنّيت أنا طائران بدوحة ... تظلّل نبعا ثرّ فى الفلوات
أصوغ لك الأزمان شعرا وبهجة ... وأسمع منك الخلد فى نغمات
ويُمسك هذا الدهر عن حركاته ... فلا هو بالماضى ولا هو آت

أناظمة الأشعار أنت قصيدة ... جلّتها يد الخلاّق فى قسمات
يطالعها قلب من الشعر مُجدب ... فينبت فيه الشعر أىّ نبات
وينشدها من قدّ فى الصخر قلبه ... فيُنبض منه الحبُّ قلبَ صفاة
أرى وجهك الوضّاء شعرا مصوّرا ... تحاوله الأبيات فى كلمات
كأن يراعا فى يمينك إبرة(١) ... تردّد ما فى الوجه من نغمات

(١) المراد إبرة الحاكية التى تخرج الأنغام المضمرة فى الألواح

يقولون وشعر شاعر، هل عنوانه ... بديعة حسن تنظم الشطرات
يُحيّى بهذا الشعر قلبىَ فاقبلى ... وإن كنت روضا ، هذه الزهرات
سقتها دموعى واصطلت حرّ زفرتى ... فلا تهزئى إن لم تكن نضرات

(شاعر)

ومن الشاطئ

أيها البحر...

للأديب احمد فتحى مرسى

سهرت عينُهُ مَلالاً وسُهْدَا ... هدأ الليلُ ماله ليس يهدا
يرتمى لاغباً على بُسُط الشطّ م ويُولى الرمالَ ميلاً وصدّا
وكأنّ الأمواجَ كفّا بخيل ... رام أن يرفد العشيّة رفدا
كلّما مدّ بالعطاء يديه ... غلب البخلُ نفسه فاستردّا
ما أحبّ الشطآن تهدرُ فى الليـ ... ـل وما أبهج الرمالَ وأندى
وكأنّ الأمواجَ أوقدت عليها ... حاسب جدّ فى الحساب وكدّا
سطّرت كفُّهُ الرمالَ سطوراً ... وصفا ذهنُهُ وراق وجدّا
مفكر فى السكون حتى إذا ما ... خذلته النهى ، وأخطأ عدّا
عاد للّوح حانقاً فمحاه ... وأعاد الحساب فيه وأبدا
سرّح الطرف أيها العاشق الحسـ ... ـن . هنا الحسنُ رائع يتبدّى
وتأمّل فى ذلك الغاضب الحا ... نق يطوى الفضا مراحاً ومغدى
وكأنّ الأمواج ترغى على الشطـ ... ـآن شيخ يميلُ أيناً وجهدا
شيّبت صوْلة المقادير فوديـ ... ـه وهدّت قواه فى الدهر هدّا
مدلج طال فى الظلام سُراه ... كلما جدّ فى خُطاه تردّى
أيها البحرُ ... ما لأمواجك الحيـ ... ـرى ترامى وترعد اليومَ رعدا
فرّقت بيننا المقاديرُ يا بحـ ... ـرُ وودّ الزمانُ ما لم يودّا
أترى أنت ذاكر طيبَ ماوى (م) وما غابَ فى الزمان وأودى
يومَ كنّا والليلُ مُرخىً علينا ... نتساقى من أكؤس الودّ شهدا
ساعة للصفاء مرّت من الدهـ ... ـر ، وللصفو ساعة لن ترددا
كم نرجّى لو عاد ما فاتَ منها ... وسُدًى نرتجى لما فاتَ عودا

احمد فتحى مرسى